سبيلا متحكمين دائما إلى إحساس المرهفين المثقفى الأذواق من أدبائنا ونقادنا وفنانينا .

وعلى هذا الأساس وفى ضوء هذه الحقائق ترانا نتفق مع الأستاذ عباس محمود العقاد عندما حرص فى المقدمة التى كتبها «للغربال» على أن يوضح مخالفته لرأى الأستاذ نعيمة فى مشكلة اللغة فقال : «أما كلمتى أنا ففى خلاف صغير بينى وبين المؤلف لا أعرضه للمناقشة إلا لأن الإتقان بيننا فى غير هذا الموضع عظيم وزبدة هذا الخلاف أن المؤلف يحسب العناية باللفظ فضولا ويرى أن الكاتب أو الشاعر فى حل من الخطأ ما دام الغرض الذى يرمى إليه مفهومًا ، واللفظ الذى يؤدى به معناه مفيدا ويعن له أن التطور يقضى بإطلاق التصرف للأدباء فى اشتقاق المفردات ، وارتجالها وقد تكون هذه الآراء صحيحة فى نظر فريق من الزملاء الفضلاء ولكنها فى نظرى تحتاج إلى تنقيح وتعديل ، ويؤخذ فيها بمذهب وسط بين التحريم والتحليل .

«فرأيى أن الكتابة الأدبية فن والفن لا يكتفى فيه بالإفادة ولا يعنى فيه مجرد الإفهام . وعندى أن الأديب فى حل من الخطأ فى بعض الأحيان ولكن على شرط أن يكون الخطأ خيرا وأجمل وأرقى من الصواب ، وأن مجاراة التطوير فريضة وفضيلة ولكن يجب أن نذكر أن اللغة لم تخلق اليوم فنخلق قواعدها وأصولها فى طريقنا ، وأن التطور إنما يكون فى اللغات التى ليس لها ماض وقواعد وأصول ، ومتى وجدت القواعد والأصول فلماذا نهملها أو نخالفها إلا لضرورة قاسرة لا مناص منها ؟؟

«ومع هذا يلوح لى أن الخلاف بيننا خلاف فى التطبيق لا فى